

المعتبر في شرح المختصر

[23] ألسنت من أهل البيت؟ فقال: انك على خير (1). وعن ابن عباس: (انها نزلت في علي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام) لا يقال: المراد بها النساء، لان صدر الآية، وعجزها، دال عليهن. لانا نقول: لا يلزم من ذلك، ارادة النساء، لان الكناية صريحة في التذكير، وليس يبعد أن يخرج من معناه إلى غيره، ثم يعود إليه، كما قال ابن عباس: نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة، ومع انتفاء الرجس، يكون ما أفتوا به حقا، لان الرجس يقع على كل ما يكره. ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله: (في كل خلف من امتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وان أئمتكم وقودكم إلى الله عزوجل فانظروا من توقدون في دينكم) وقوله صلى الله عليه وآله: (مثل أهل بيتي، كمثل نجوم السماء، فهم أمان لأهل الارض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهب النجوم، طويت السماء، وإذا ذهب أهل بيتي خربت الارض، وهلك العباد) وقوله صلى الله عليه وآله: (اني تارك فيكم الثقيلين، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا، حتى يرثي علي الحوض) (1) احقاق الحق ج 2 ص 514، نقله من ذخائر العقبي لحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله طبري. وص 521. (2) احقاق الحق ج 14 ص 53، نقله من تنزيل الايات لحافظ الحسين بن الحكم الحبري. (3) رواه اثبات الهداة للحر العاملي ج 1 من ذخائر العقبي (ص 17 ط قاهرة) مع تفاوت يسير. (4) احقاق الحق ج 9 ص 302، نقله من كنى أهل السنة في عبارات مختلفة. (5) راجع إلى كتاب احقاق الحق ص 309 إلى 375. _____